جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

العـــدد السابع

لسنة 2020

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

الاحتلال الإيطالي لواحة الكفرة 1931م

*** د. خالد حمد سعد، ** د. عثمان محمد البدري**

(*أستاذ مساعد بقسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم المرج. ** أستاذ مساعد بقسم التاريخ -كلية الآداب والعلوم / سلوق - جامعة بنغازي - ليبيا)

الملخص:

هذا البحث بعنوان (الاحتلال الإيطالي لواحة الكفرة 1931م) يرتكز هذا البحث على ثلاث نقاط رئيسية، وهي الأهمية الاستراتيجية لمدينة الكفرة، وما كانت تقدمه من دعم للمجاهدين، والاستعدادات التي قام بها غراتسياني لاحتلال هذه المدينة، وأخيراً ما خلفه سقوط هذه المدينة في يد القوات الإيطالية من أثر سيئ على حركة المقاومة في الجبل الأخضر بصفة خاصة.

Italian conquest of CUFRA Oasis 1931 AD

Research Summary.

This study aims to identify the causes of the Italian invasion of the CUFRA Oasis . Search method : the historical method and analysis of documents and references. The importance of the subject: The importance of the subject in identifying. The study result.

1. In the study, I concluded that the CUFRA Oasis was an important source of funding for the Mujahideen.

2. After the battel of CUFRA, the Mujahideen lost an important source of supply.

3. It was not nine months after the Italian occupation of CUFRA until the

arrest, On Omar Mukhtar .This is a clear sign of the importance of the CUFRA.

ـ المقدمة:

وضع الإيطاليون منذ بداية غزوهم لليبيا سنة 1911م مخططهم الحربي السياسي، بضرورة السيطرة على المناطق الحدودية لمستعمرتهم، حيث تم إنزال قواتهم في مدينتي طبرق، وزوارة، وكان ذلك خوفاً من امتداد الاستعمار الإنجليزي في مصر أو الاستعمار الفرنسي في تونس نحو أراضي طرابلس الغرب وبرقة، إلا أن وضع الجنوب كان مختلفاً إذ اصبح يشكل تهديداً أمنياً للوجود الإيطالي في ليبيا، وبعد وصول الحزب الفاشي إلى السلطة في ايطاليا، تمكنت إيطاليا من فرض سيطرتها على الجنوب الغربي من ليبيا.

أما في برقة فقد كانت الثورة مشتعلة فوق الجبل الأخضر، وعجزت الحكومة الإيطالية عن إخمادها، واصبح الوضع مقلقاً للحكومة الإيطالية ودعاها إلى تغيير ثلاث ولاة في مدة قصيرة لعجزهم عن القضاء على هذه الثورة، لذلك عينت الحكومة الإيطالية الجنرال غراتسياني نائباً للحاكم الإيطالي في برقة سنة 1930م، والذي كان له تاريخ من أعمال العنف في اقليم فزان.

شكلت واحة الكفرة نقطة مهمة لالتقاء الطرق التجارية الرابطة بين دول جنوب الصحراء والشمال الأفريقي، لذلك اعتمد عليها المجاهدون كثيراً في توفير المؤن والسلاح مثلها مثل الحدود الليبية المصرية، كذلك اصبحت هذه الواحة مركزاً يتجمع فيه المقاتلين الفارين من مناطق الشمال التي وقعت تحت الاستعمار الإيطالي، واصبح هؤلاء المقاتلين يشكلون تهديداً للحكومة الإيطالية، فقد وصلها على سبيل المثال العديد من الشخصيات الكبيرة أمثال عبدالجليل سيف النصر، وصالح لطيوش وغيرهم .

هذا ما دعانا إلى الكتابة في هذا الموضوع وتسليط الضوء على هذه الفترة المهمة من تاريخنا وقد تركزت هذه الدراسة على عدة نقاط :

حيث كانت البداية بالحديث عن الأوضاع العامة في برقة قبل وصول الحزب الفاشي إلى السلطة في إيطاليا، ثم أتى العنصر الثاني للحديث عن السياسة التي اتبعها الحزب الفاشي بعد ذلك للقضاء على المقاومة، ثم أهم الخطوات التي اتخذها غراتسياني قبل احتلال الكفرة، ومن ثم جاء الحديث عن الزحف نحو الكفرة وإعداد حملة كبيرة لذلك والتي انتهت بمعركة الهواري في يناير 1931م.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج السردي التاريخي، وذلك من خلال تطبيقه على العديد من المصادر والمراجع التي تناولت هذه الفترة.

ـ الأوضاع العامة في برقة قبل وصول الحزب الفاشي إلى السلطة في إيطاليا:

صمدت حركة المقاومة في برقة عامة وفي الجبل الأخضر خاصة فترة طويلة في وجه الاستعمار الإيطالي، تحت قيادة عمر المختار الذي استطاع قيادة هذه المرحلة بأسلوب منقطع النظير، وقد شهد له غراتسياني عدَوه اللدود بذلك بالرغم من قلة المؤن والمعدات، وذلك بعد أن توقفت المساعدات التي كانت تصله عن طريق الدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وتوقيعها معاهدة مودروس Moudros* في 30-10-1918[1]، وبدأ المجاهدون في الاعتماد على أنفسهم في تدبير أمورهم العسكرية والمالية لمواصلة القتال، هذا وقد سبق انسحاب العثمانيين من المشهد وتوقيع هذه المعاهدة أن تعرضت قوات المجاهدين بقيادة السيد أحمد الشريف إلى هزيمة كبيرة على يد القوات الإنجليزية في فبراير 1916م جنوب شرق سيدي براني[2]، وكان لهذه الهزيمة الأثر السيئ على ساحة القتال في برقة، فقد توقفت حركة الجهاد لعدة سنوات، رغم أنها نجحت في تحقيق بعض الأهداف التي وضعتها السلطات العثمانية وهي إشغال أكبر عدد ممكن من القوات الإنجليزية في الصحراء الغربية لمصر ويخف الضغط عن القوات العثمانية المتواجدة في قناة السويس[3].

لقد قادت هذه الظروف إلى مغادرة السيد أحمد الشريف البلاد** وتولى الأمير إدريس قيادة المرحلة، واضطر إلى الدخول في مفاوضات مع الحكومة الإيطالية، التي كانت هي الأخرى في أمس الحاجة لمثل هذه المفاوضات، بعد تعرضها للعديد من الهزائم على يد المجاهدين، كذلك رأى الأمير إدريس ضرورة الدخول في مفاوضات مع الإنجليز، لفتح الطرق التجارية مع مصر[4] وذلك بسبب المجاعة التي حلت ببرقة ووقوع أهل برقة بين جبهتي قتال مع الإنجليز والإيطاليين فأرسل إدريس السنوسي رسالة إلى مكماهوف المعتمد البريطاني في مصر، مقترحاً عليه عقد مفاوضات للصلح، فأجابه مكماهوف بالقبول، بشرط أن يشارك فيها الإيطاليون أيضاً[5] وبهذا استأنف الإنجليز المفاوضات مع السنوسيين والايطاليين، وفي عام 1916م، وصل إلى ميناء الزويتينة غرب مدينة بنغازي الوفد البريطاني من أجل مقابلة الأمير إدريس[6].

بدأت المفاوضات بين الأطراف الثلاثة خلال شهري أغسطس وسبتمبر 1916م، دون أن يستشير الأمير إدريس السنوسي مندوب الحكومة العثمانية "نوري بك" أو أي أحد من الزعماء الطرابلسيين وكان التفاهم والوفاق ظاهراً منذ البداية بين الليبيين والإنجليز أما مع الحكومة الإيطالية فكانت وجهات النظر والمطالب متباينة[7] ولم تلق هذه المفاوضات قبولاً من الحكومة الإيطالية في روما والتي أمرت بقطعها .

استؤنفت المحادثات في أوائل سنة 1917م في عكرمة، وقد تركز الحوار حول ايقاف العمليات العسكرية بين الطرفين، وحرية التنقل للسكان بين الساحل والدواخل، والعمل على افتتاح الطرق التجارية، وإعفاء الزوايا السنوسية من الضرائب[8]، أما المفاوضات مع الجانب الإنجليزي فقد تضمنت علاقات الصداقة بين الطرفين وتمت إعادة العلاقات التجارية بين برقة ومصر، وأن تخضع واحة الجغبوب إلى إدارة وإشراف السنوسيين[9]، وأن يتبادل الأسرى وأن يسمح للسنوسيين بجمع الضرائب والأعشار من اتباعهم داخل الأراضي المصرية، وأن يلتزم السنوسيين بمنع أية مظاهر للتسلح في الجغبوب والمناطق الحدودية مع مصر[10]، وفي 31 أكتوبر 1919م أعلنت إيطاليا دستوراً لبرقة ومنحت الجنسية الإيطالية لليبيين، وأقيم بمناسبة إعلانه احتفال كبير في مدينة بنغازي، وتم تأسيس برلمان "مجلس نواب" في برقة[11]، لقد كان الأمير إدريس جاداً في إيجاد تسوية دائمة مع الإيطاليين، إلا أن زعماء القبائل في برقة الذين كانوا يقاومون الإيطاليين بزعامة عمر المختار لم يكونوا متفقين مع الأمير في مهادنة إيطاليا، كما أنهم رفضوا القانون الأساسي الذي منحه الإيطاليون لبرقة[12]، وبعد مفاوضات طويلة استبدلت اتفاقية عكرمة باتفاقية وقعت في الرجمة في 25 أكتوبر 1920م تضمنت حوالي عشرين مادة[13]، وأكدت هذه الاتفاقية على إمارة الأمير إدريس وتقسيم برقة إلى قسمين: القسم الساحلي ويشمل الساحل وبعض الجبل الأخضر ومناطق الحدود المصرية والقسم الداخلي ويشمل الواحات الجنوبية جالو، أوجلة، الكفرة وكذلك الجغبوب[14]، ويخضع القسم الساحلي للحكومة الإيطالية، والقسم الداخلي لإمارة الأمير إدريس السنوسي، ويمنح لقب أمير على أن يكون هذا اللقب وراثياً، وأن تكون اجدابيا عاصمة له، وتعهد الأمير بأن تحل الأدوار العسكرية في مدة لا تتجاوز ثمانية أشهر[15]، وهذه النقطة هي التي كانت بذرة الخلاف بين الطرفين فقد تعذر إقناع الأهالي بتسليم اسلحتهم وحل الأدوار، وذلك لعدم ثقة الأهالي في وعود الحكومة الإيطالية من خلال تجربتهم معها في الاتفاقيات السابقة، وعندما عجزت الحكومة الإيطالية والأمير إدريس في إقناع القبائل بحل الأدوار دعا الأمير إدريس شيوخ القبائل إلى اجتماع في مدينة الأبيار حضره حوالي "100" رجل والذي أسفر عنه عقد لقاء أخر في منطقة بومريم في 1921م والذي طرحت فيه فكرة الأدوار المختلطة بين الليبيين والإيطاليين[16]، والعديد من النقاط الأخرى والتي وافقت عليها الحكومة الإيطالية بشكل مؤقت وذلك نتيجة للظروف الدولية التي عقبت الحرب العالمية الأولى .

ـ سياسة الحزب الفاشي ضد حركة المقاومة في برقة:

على إثر وصول الحزب الفاشي إلى السلطة في إيطاليا في 1923/3/6[17]، عمل على حل كل الاتفاقات التي كانت الحكومة الإيطالية قد أبرمتها مع الأمير إدريس السنوسي في برقة وقرر موسوليني زعيم الفاشية إخضاع برقة بأية وسيلة[18]، وقد شهدت برقة في هذه الفترة حملات شرسة من قبل الحكومة الإيطالية حيث اعدت إيطاليا لذلك الجيوش والمرتزقة من اريتريا ومن المجندين الليبيين ووفرت لهم أحدث الأسلحة، وإسراب الطيران حتى تمكنت من الوصول إلى أعماق الصحراء[19]، إلا أنها تعرضت خلال هذه الفترة إلى العديد من الهزائم الكبيرة، مثل ما حدث لها في معركة الرحيبة التي وقعت في 1927/3/28م في منطقة جردس العبيد [20] بالجبل الأخضر .

بعد هذه الهزيمة الكبيرة لجأت إيطاليا إلى سياسة التفاوض مع المجاهدين، وعلى رأسهم عمر المختار وذلك كنوع من التهدئة وكسباً للوقت[21]، وفي 15 فبراير 1929 أعلن بادوليو Badoglio عفواً عاماً عن الأفراد الذين يسلمون أنفسهم وأسلحتهم للحكومة الإيطالية وتوعَد كل من يُصر على المقاومة وأسقط ذلك في مناشير من الجو عن طريق الطائرات على المدن والقرى والنجوع[22]، لإرهاب الناس وتخويفهم ، كما دخلت إيطاليا في مفاوضات مع شيوخ القبائل لشقهم عن عمر المختار، وكلفت الشارف الغرياني بهذه المهمة فاتجه في مايو 1927م إلى اجدابيا ومعه الكومندار أولمي Olmi، وذلك للاجتماع بشيوخ المغاربة والعواقير وبعد عدة لقاءات قبلت هذه القبائل الاستسلام للحكومة الإيطالية في أغسطس 1927م[23]، وفي مارس 1929م كلف باريلا بالاتصال بعمر المختار من أجل التفاوض، وقد تم أول لقاء بين عمر المختار ومندوب الحكومة الإيطالية دود ياتشي Daodiace في منزل علي باشا العُبيدي في 20 مارس 1929م[24]، وفي 20 إبريل دارت مباحثات أخرى في وادي القصور، وقد حضر هذا اللقاء مع الجانب الإيطالي محمد الرضا والشارف الغرياني، وخالد الحمري وعبدالله فركاش، وعلي باشا العُبيدي، وعبدالله بلعون مدير مدينة المرج، وعرض مندوب الحكومة الإيطالية على عمر المختار عدة عروض رفضها عمر المختار[25]، وفي 26 مايو التقى عمر المختار بالوفد الإيطالي في منطقة القيقب، وفي هذا اللقاء عرض دود ياتشي شروط الحكومة الإيطالية ، والتي لم يوافق عليها عمر المختار لأنها تضمنت حل الأدوار وتسليم السلاح[26]، وبعد أربعة أيام فقط طلب دود ياتشي مقابلة عمر المختار في منطقة قندولة وحضر هذا الاجتماع مع عمر المختار الحسن الرضا والفضيل بوعمر وعبدالحميد العبار وعدد من كبار المجاهدين ومعهم حوالي مائة وخمسون فارساً للحراسة، وأصر عمر المختار على عدم حدوث أي اتفاق مع إيطاليا إلا بحضور مندوبين عن الحكومتين المصرية والتونسية، واعترض دود ياتشي على ذلك[27]، وانتهى اللقاء دون أي اتفاق.

وفي 13 يونيه اجتمع نائب الوالي سيشلياني Siciliani بالسيد عمر المختار، في موقع الشليوني شرق مدينة المرج، وكان الوفد الإيطالي مكوناً من مشائخ وأعيان قبائل العبيدات والحاسة والدرسة والبراعصة، ووعدته الحكومة الإيطالية باجتماع أخر يحضره والي طرابلس وبرقة[28]، وفي 29 يونيه 1929م عقد اجتماع سيدي رحومة الشهير والذي حضره والي ليبيا الإيطالي بادوليو وسيشلياني وعدد من الأعيان الموالين لإيطاليا[29]، وظل عمر المختار متمسكاً بضرورة حضور مراقبين من مصر وتونس، وقرأ الفضيل بوعمر شروط المجاهدين على الحاضرين، ثم تم تسليمها إلى بادوليو الذي وعد بإرسالها إلى روما وهي صاحبة الرفض أو القبول، ثم حصل اجتماع أخر في "سيدي رافع"، وفيه قال المندوب الإيطالي إن الاتفاق النهائي لا يكون إلا في مدينة بنغازي، فكلف عمر المختار الحسن الرضا أن ينوب عنه في اجتماع بنغازي[30]، ونجحت إيطاليا عن طريق عملائها من الليبيين في إقناع الحسن الرضا بالتوقيع على شروط غير التي تم الاتفاق عليها في سيدي رحومه، وبذلك نجحت في شق وحدة المجاهدين في الجبل الأخضر، حيث رفض عمر المختار ذلك الاتفاق وأنشق الحسن الرضا مكوناً معسكراً جنوب مراوه موالياً لإيطاليا أطلق عليه المجاهدين دور الدقيق[31]، وهكذا كانت إيطاليا تلجأ

للتفاوض مع المجاهدين كلما اشتدت عليها المقاومة، كسياسة لكسب الوقت وإحداث تصَدع في جبهة المجاهدين .

- الخطوات التي اتخذها غراتسياني قبل احتلال الكفرة:

في 11 يناير 1930م عينت الحكومة الفاشية الجنرال غراتسياني نائباً للحاكم الإيطالي في برقة، وأسندت إليه مهمة القضاء على حركة عمر المختار في الجبل الأخضر إذ انحصرت المقاومة في تلك الفترة في هذه المنطقة، حيث تمكنت القوات الإيطالية في فترة سابقة من إحكام سيطرتها على مناطق برقة الغربية، وبعد ذلك قام الإيطاليون بضرب طلميثة شرقاً وبنينة غرباً[32].

وصل غراتسياني إلى بنغازي في 1930/3/27م[33]، وكانت المقاومة على أشدها في ذلك الوقت، فبدأ في سياسته القمعية لإخمادها، فبدأ بقفل الزوايا الدينية ونقى شيوخها وصادر ممتلكاتها، وذلك لما كانت لهذه الزوايا من دور في دعم المجاهدين مادياً ومعنوياً، حيث كانت لهذه الزوايا موارد مالية تتمثل في الزراعة وتربية الحيوان والهبات الخيرية والزكاة وغيرها وكان جزء من هذه الموارد تذهب سراً إلى المجاهدين[34] لذلك أمر غراتسياني قوات الشرطة الإيطالية بإغلاق هذه الزوايا فقامت هذه القوات في 29 مايو 1930م باقتحام حوالي "490"** زاوية في وقت واحد، واعتقلت واحداً وثلاثين شيخاً، تم نفيهم إلى جزيرة أوستيكا[35]، كذلك شكل غراتسياني ما عرف بالمحاكم الطائرة التي كانت تتنقل من مكان لأخر بكامل هيئتها لكي تحاكم العشرات من المتهمين في اليوم الواحد وكانت أغلب أحكامها الاعدام أو النفي[36]، كما شرع في بناء قوة عسكرية قوامها ثلاثة عشر ألف رجل، وحوالي ستة وثلاثون طائرة لمطاردة المجاهدين، إلا أن الطبيعة الجبلية وأسلوب الحرب الخاطفة التي استخدمها عمر المختار أدت إلى فشل هذه القوات في تحقيق أهدافها، خاصة وأن المجاهدين كانوا يتحصلون على الدعم المادي والمعنوي من قبل الأهالي المستسلمين للحكومة الإيطالية، حيث ثبت بالدليل القاطع أن المجاهدين يحاربونهم بالسلاح الإيطالي الذي كانوا يتحصلون عليه كغنائم خلال المعارك أو ما يصلهم عن طريق أقاربهم الخاضعين للحكومة الإيطالية[37]، لذلك قام غراتسياني بتسريح أغلب المجندين للخدمة في صفوف الجيش الإيطالي من الليبيين، وقام باستبدال السلاح لمن تبقى من المجندين حتى لا يستفيد المجاهدين من ذخيرته في حالة أذا سربها إليهم المجندين، كذلك قام غراتسياني بخطوة أخرى وهي عزل أهالي الجبل الأخضر والبطنان عن المجاهدين ووضعهم في معتقلات جماعية في صحراء سرت حتى تسهل مراقبتهم، وتقطع بذلك جميع الامدادات التي تصل إلى عمر المختار[38]، أما المدن الساحلية الكبرى مثل طبرق، درنة، بنغازي، اجدابيا، المرج، فقد ضربت حولها الأسوار وأجبر سكانها على عدم مغادرتها إلا بتراخيص من الحكومة الإيطالية، وكان سكان هذه المدن يعيشون مع الإيطاليين[39]، وبعد أن قضى غراتسياني على مصادر الامداد الداخلي المتمثل في الزوايا والأهالي، بدأ في العمل على إيقاف جميع المساعدات التي كانت تصل من الخارج، وكانت واحة الكفرة بحكم موقعها تمثل نقطة التقاء القوافل التجارية القادمة من مصر والسودان وتشاد وتعد من أهم مصادر الامدادات التي تصل إلى الجبل الأخضر، كما أنها في الفترة الأخيرة التي ضيقت فيها إيطاليا الخناق على المجاهدين اصبحت الكفرة ملاذاً للفارين من بطش الحكومة الإيطالية، فبذلك اصبح من الضروري السيطرة عليها.

- الزحف على الكفرة:

إن واحات برقة كانت نقاطاً رئيسية لطرق القوافل التجارية القادمة من مصر والسودان والعديد من الدول الافريقية، والعابرة إلى أوروبا عبر البحر المتوسط[40]، وطيلة فترة الاستعمار الإيطالي كانت هذه الواحات مصدراً لتمويل المجاهدين سواء بما يصل إليها من بضائع تجارية من الخارج أو بما تنتجه هذه الواحات من التمور[41]، وبهذا كانت هذه الواحات هدفاً للقوات

الإيطالية، خاصة بعد أن وصل عبدالجليل سيف النصر، وصالح لطيوش إلى واحة تازربو واتخاذها مركزاً لشن الغارات على القوات الإيطالية في جيهات جالو"A" وسرت لتخفيف ضغط القوات الإيطالية على معسكر عمر المختار في الجبل الأخضر[42] لذلك بدأ غراتسياني يعد العدة لغزو الكفرة، تحت إلحاح بادوليو"AA" حاكم طرابلس الذي كتب في 1930/5/16م رسالة إلى دي بونو وزير المستعمرات الإيطالية يخبره بأن الكفرة أصبحت مركزاً لتجمع المجاهدين الفارين من المناطق التي سيطرت عليها إيطاليا، بالإضافة إلى كونها رمزاً للسلطة الدينية للحركة السنوسية، لوجود أكبر الزوايا الدينية بها، وهي زاوية التاج[43] وقد أورد غراتسياني في رسالته أن هناك قوة من حوالي (600) ستمائة مقاتل أغلبها من الزوية والمغاربة متواجدة في الكفرة ومستعدة لصد القوات الإيطالية[44] وأن رسولاً من السيد أحمد الشريف وصل الى الكفرة يحمل تكليفاً لصالح لطيوش وعبدالجليل سيف النصر بقيادة المقاومة هناك[45]، وبذلك تغلب الرأي القائل بضرورة المقاومة على الرأي الذي كان يقوده السيد شمس الدين بن علي الخطابي والذي يعارض فكرة المقاومة، ويدعو إلى مغادرة الواحة إلى مصر[46] وهكذا شكلت واحة الكفرة هاجساً للحكومة الإيطالية فبدأت تعد العدة للزحف نحو هذه الواحة وأدرك الإيطاليون بأن الأمر ليس سهلاً ، حيث أن هذه الواحة تفصلها عن الساحل المساحات الصحراوية الشاسعة، بالإضافة إلى الأخطار الجسيمة التي يتوقعون التعرض لها خلال زحفهم على الكفرة، ولكن الحكومة الإيطالية أصبحت مجبرة على ذلك، لأن تلك المنطقة أصبحت مصدر قلق لها[47]، حيث تشن منها الغارات على مناطق الشمال، وكذلك تدخل عبرها الامدادات إلى المجاهدين .

بدأت الحكومة الإيطالية في الإعداد لحملة ، واستغرق ذلك أكثر من ثلاثة أشهر، حيث تم إعداد قوة من (654) إيطالياً بين ضباط وضباط صف وجنود، وكذلك حوالي (3321) عسكرياً من المرتزقة الأريتيريين، وحوالي (378) آلية نقل وسيارات مصفحة، وسبعة ألاف جمل لنقل الجنود والعتاد وثلاثة مدافع، وعدد من الرشاشات وخمسة وعشرون طائرة استطلاعية قاذفة للقنابل[48]، كذلك تم تجهيز عدة مطارات في واحة جالو لاستقبال الطائرات التي ستشارك في المعركة، وتم وضع تقديرات للمسافة التي ستقطعها الحملة من اجدابيا حتى الكفرة، حيث قدرت بحوالي (820 كم)[49]، وتم اتخاذ جالو قاعدة للعمليات العسكرية ضد الكفرة حيث ستصلها القوات الإيطالية من ثلاثة مناطق تنطلق الحملة الرئيسية من مدينة اجدابيا إلى جالو، وتزحف القوة الثانية من الواو الكبير إلى تازربو ومنها إلى الكفرة، والثالثة من زلة إلى تازربو إلى الكفرة، وأسندت قيادة هذه الحملة إلى الجنرال ديكاردو رونكتي[50] .

في 20 ديسمبر 1930م غادرت الحملة مدينة اجدابيا في اتجاه جالو وأوجلة هذه الواحات التي تمت السيطرة عليها خلال عمليات خط عرض 29 شمالاً وذلك في بداية عام 1928م[51]. وتمهيداً لهذا الزحف قامت طائرات إيطالية بشن غارات على واحة تازربو في 7/31/ 1930م[52]، وألقت عليها العديد من قنابل الغاز السام، والقنابل المتفجرة، التي أحدثت خسائر في الأرواح والممتلكات ودفعت المجاهدين وعائلاتهم إلى الرحيل إلى الكفرة[53]، وخلال تحرك الحملة الايطالية نحو الكفرة تعرضت إلى زوابع رملية تسببت في تأخيرها عدة أيام، حيث وصلت إلى بئر الزيغن في 9 يناير، بينما وصلا الرتلان الآخران من زلة والواو الكبير، إلى تازربو في 11/يناير[54]، وفي 12/ يناير انتقل غراتسياني جواً من بنغازي إلى بئر الزيغن، ليتولى بنفسه القيادة الفعلية لهذه الحملة[55].

ـ معركة الهواري يناير 1931م:

كان أهل الكفرة في حالة ترقب واستعداد لصد هذه الحملة، حيث كان هناك أكثر من (400) مقاتل قادر على حمل السلاح[56]، وكان بإمكان هؤلاء المحاربين مغادرة الواحة قبل وصول الإيطاليون إليها، إلا أنهم فضلوا الدخول في معركة كانوا يعلمون نتائجها مسبقاً، فقد رصدتها عيونهم قبل أن تصل إلى مضاربهم، وعند وصول الحملة إلى مشارف الواحة، دخلت

في قتال عنيف مع المجاهدين، استمر طيلة النهار وعند بداية المعركة تمكن المجاهدون من الضغط على الجناح الأيمن للقوات الإيطالية وهزيمتها[57]، إلا أنه سرعان ما وصلت الأخبار إلى قاعدة الزيغن التي تحركت منها ثمان طائرات من طراز (روميو) وفي أقل من ساعة كانت هذه الطائرات تحلق فوق أرض المعركة وقامت بقصف المجاهدين بالقنابل والرشاشات مما أضطرهم إلى اللجوء إلى واحة الهواري، وفي اليوم التالي واصلت القوات الإيطالية زحفها على زاوية التاج التي واجهت بها مقاومة عنيفة وكانت المعركة الفاصلة في 19 يناير 1931م في منطقة الهواري[58] والتي تعرض فيها المجاهدين إلى إبادة على يد سلاح الجو الإيطالي.

لقد استشهد في معركة الكفرة أكثر من مائة شهيد على رأسهم أحد قادة المجاهدين عبدالحميد بومطاري، كما وقع عدد من الأسرى في يد القوات الإيطالية ، وعلى الجانب الإيطالي فقد قتل عدد من الضباط والجنود[59] وقد اعترف غراتسياني نفسه ببسالة وصمود هؤلاء المقاتلين حيث وصفهم بأنهم "... أقوياء صامدين صابرين لا يتقهقرون أبدأ حتى ولو أدى ذلك إلى فنائهم ..."[60]، كما وصف أحد المجاهدين شدة هذه المعركة ، وأن القوات الإيطالية خرجت عليهم من ثلاث جهات بسياراتهم المصفحة، ومدافعهم الثقيلة، وطائراتهم التي كانت تحلق على ارتفاع منخفض، وترمي كل من يصادفها بالقنابل والرشاشات[61]، وأن المجاهدين بقيادة عبدالجليل سيف النصر وحامد بن شغيلة وحمد بن الشريف وعبدالحميد بومطاري وصالح لطيوش وغيرهم، قد قاتلوا قتالاً عنيفاً بشهادة غراتسياني نفسه، ولم ينسحبوا إلا عند شعورهم بأنهم سوف يفنون عن آخرهم[62]، وقد عاثت القوات الإيطالية فساداً في هذه الواحة من قتل وتدمير وإحراق للنخيل وإتلاف لمكتبتها التي كانت من أكبر المكتبات الدينية في تلك الفترة واستبيحت الواحة سبعة أيام[63].

اتجه من بقى من المجاهدين عبر الصحراء إلى السودان ومصر وتشاد وقد تاه بعضهم في الصحراء، وقد ظلت الطائرات الإيطالية تلاحقهم لمدة ثلاثة أيام وتقذفهم بالقنابل في محاولة منها لمنعهم من عبور الأراضي المصرية[64]، وفي 24 يناير 1931م وصل إلى الكفرة بطريق الجو بادليو قادماً من طرابلس من أجل مراسم رفع العلم الإيطالي على الواحة[65]، وهكذا سقطت الكفرة بعد أن سطر أهلها أروع صور البطولة والشجاعة وخلدوا تاريخاً مشرفاً في سبيل عزة هذا الوطن.

ـ الخاتمة :

لقد استشعرت إيطاليا بخطورة هذه الواحة الواقعة في أقصى الجنوب الشرقي، وبوصول غراتسياني إلى بنغازي في مارس 1930م، بدأ في إعداد الخطط لإنهاء حركة عمر المختار في الجبل الأخضر، وذلك بالقضاء على كل الموارد المادية والمعنوية التي كان يعتمد عليها، وكانت هذه الواحة من الأولويات التي وضعها غراتسياني بعد إغلاقه للزوايا الدينية وكذلك حشره لأهالي برقة في معتقلات جماعية.

بدأ غراتسياني في إعداد حملة كبيرة لاحتلال واحة الكفرة، وقد استغرق إعدادها عدة أشهر، ثم انطلقت هذه الحملة من مدينة اجدابيا في ديسمبر 1930م وساندتها قوات أخرى قادمة من طرابلس وفزان، وقد التقت هذه القوات في وقت واحد على مشارف مدينة الكفرة، وبدأت في الاستيلاء على الواحات الواحدة تلوى الأخرى تساندها أسراب الطائرات والأسلحة الثقيلة، مقابل أعداد قليلة من المجاهدين شبه العُزل، وبعد معركة ضارية في 19 - 1- 1931م استمات فيها سكان المدينة في الدفاع عن أرضهم، ثم اضطروا للانسحاب تحت قصف الطيران الإيطالي، الذي ظل يلاحقهم لمدة ثلاثة أيام في الصحراء.

كان لاحتلال الكفرة أثر سيئ في نفوس المجاهدين خاصة أهل الجبل الأخضر، إذ فقدوا منفذاً من المنافذ المهمة التي كانت تمدهم بالمؤن والسلاح، ولم يبق لهم سوى الحدود المصرية التي لم يرجع غراتسياني من الكفرة، إلا بفكرة إغلاق هذه الحدود، وبالفعل فقد كانت نتائج احتلال الكفرة سيئة على معسكرات المجاهدين، فلم تمض سوى ثمانية أشهر حتى وقع عمر المختار في أسر القوات الإيطالية.

الهوامش:

* معاهدة مودروس وقعت بين الدولة العثمانية ودول الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الأولى في مرفأ مودروس بإحدى الجزر اليونانية ، واشتملت على حوالي خمس وعشرون مادة من بينها أن تقطع الدولة العثمانية جميع امداداتها عن الليبيين.

1- عمر سعيد بغني ، " الجمهورية الطرابلسية " ، مجلة الشهيد ، العدد الخامس ، طرابلس مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984م ، ص 276.

2- ئي . آ . ف . دي كاندول ، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره ، ت ، محمد عبده بن غلبون ، منشستر 1989م ، ص 26.

3- نفس المرجع ، ص 27.

** لقد غادر أحمد الشريف ليبيا في أغسطس 1918م إلى استانبول ، ثم إلى الحجاز التي مكث بها حتى وفاته سنة 1933م حيث توفي في المدينة المنورة .

4- محمد الأخضر العيساوي ، رفع الستار عما جاء في كتاب عمر المختار ،ط1، القاهرة مطبعة حجازي ، 1936م ، ص 21.

5- الحسيني الحسيني معّدي، محمد إدريس السنوسي حياته وعصره ، القاهرة ، كنوز للنشر والتوزيع ، 2012م، ص 108.

6- ن . إ . بروشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م ، ت: عماد حاتم ، ط2 ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2005م ، ص 38.

7- محمود الشنيطي ، قضية ليبيا ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، 1951م، ص 81.

8- حسين صبحي ، محاضرات في تاريخ شمال افريقيا الحديث والمعاصر ، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة ، 1945م ، ص 324.

9- إيفانز برتشارد ، السنوسيون في برقة ، ت: عمر الديراوي ، طرابلس، مكتبة الفرجاني،ص244.

10- نقولا زيادة ، برقة الدولة العربية الثامنة ، بيروت ، دار العلم للملايين، 1950م، ص93.

11- محمد مصطفى الشركسي ، " أنظمة الحكم في ليبيا أثناء العهد الإيطالي " مجلة الشهيد العدد التاسع ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1988م، ص 90.

12- دين كاندول ، مرجع سابق ، ص 38.

13- محمد عبدالرازق مناع ، جذور النضال العربي في ليبيا ، ط2، بنغازي، 1972م، ص89.

14- سامي حكيم ، حقيقة ليبيا ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1968م، ص 90.

15- عمر سعيد بغني ، " حركة الجهاد الليبي خلال الفترة 1919-1929" ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1942م ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين التاريخية، 1998م ص244.

16- كارلو قوتي بورشيناري ، العلاقات العربية الإيطالية 1902-1930م ، ت: عمر الباروني طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1980م ، ص 308.

17- باولو مالتيزي، ليبيا أرض الميعاد، ت: عبدالرحمن سالم العجيلي ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1992م ، ص 505.

-18F.O 371/12392. Ni. Relations between Great Britain Italy and the Senussi 1912 to 1924 – P.28.

-19Dente M. Tunintti Guida Turistica Illustrate Della cirenaica, Roma, casa Editric pinciana 1933, P 29.

20- يوسف سالم البرغثي ، حركة المقاومة الوطنية بالجبل الأخضر 1927-1932م طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2000 ، ص 63.

21- باولو باقانيتي ، نيقولاي ستاريكوف ، تاريخ ليبيا ، ت: هند رشدي، فوزي ربيع، دار الاعتصام ، 2011 ، ص 104 .

22- محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين ودولة ، أكسفورد ، مركز الدراسات الليبية ، ص418 إلى ص 421.

23- نفس المرجع ، ص 418 إلى ص 421 .

24- إدريس صالح لحرير ، " المفاوضات بين عمر المختار والإيطاليين خلال سنة 1929م " مجلة الثقافة العربية ، عدد 8 ، 9، بنغازي اللجنة الشعبية للاعلام والثقافة ،1988،ص 43

25- محمد فؤاد شكري ، مرجع سابق ، ص 438 .

26- وهبي البوري ، " عمر المختار و بادليو أو مفاوضات سيدي رحومة " ، مجلة تراث الشعب / العدد ، 1 ، 2 ، طرابلس، المركز الوطني للمأثورات الشعبية ،2005م، ص 139.

27- باولو باقانيتي ، مرجع سابق ، ص 107 .

28- محمد الطيب الأشهب ، برقة العربية بين الأمس واليوم ، القاهرة، 1946م ، ص 463 .

29- إدريس لحرير ، مرجع سابق ، ص 43 .

30- محمد الطيب الأشهب ، مرجع سابق ، ص 464 .

31- إدريس صالح لحرير ، " مواقف خالدة لعمر المختار " ، عمر المختار نشأته وجهاده من 1863 – إلى 1931م ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1983م، ص72.

32- بروشين ، مرجع سابق ، ص 220 .

33- رودلفو غراتسياني ، برقة الهادئة ، ت: إبراهيم سالم بن عامر، ط4 ، طرابلس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، 1998م ، ص 77.

34- أحمد صدقي الدجاني ، الحركة السنوسية نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر، بيروت دار لبنان، 1967م، ص 242.

*** ذكر أحمد صدقي الدجاني في كتابه الحركة السنوسية أن عدد الزوايا السنوسية في برقة كان (58) بالإضافة إلى (20) في طرابلس ، و (19) في فزان .

35- هشام يحي الملاح ،" جهاد عمر المختار وتضحيات الجماهير" ، مجلة البحوث التاريخية العدد الثاني ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1988م ، ص 226.

36- إيرك سالرنو ، حرب الإبادة في ليبيا ، ت: علي الصادق حسنين، ط1، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1984م ، ص 142.

37- غراتسياني ، مرجع سابق ، ص 93 .

38- يوسف سالم البرغثي، المعتقلات الفاشستية بليبيا ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1985م ، ص 119.

أنظر أيضاً : John Wright, Libya, Ernest, Benn Limited London 1969. P.139.

39- محمد الطيب الأشهب ، عمر المختار ، القاهرة ، 1957م ، ص 130.

40- أنتوني جوزيف كاكيا ، ليبيا في العهد العثماني الثاني 1835-1911م ت: يوسف العسلي دار احياء الكتاب العربي ، 1946م ، ص 167.

- 41 Emilio Scarin, firenez G.C. Sansoni Editore, 1937, P.P. 130-131.

^ - جالو تعتبر من أهم الواحات في جنوب برقة حيث كانت مركزاً تجارياً وسط الصحراء تمر بها القوافل القادمة من بلاد السودان إلى برقة ، وبالعكس ، وكذلك من مصر عن طريق واحة سيوة ثم الجغبوب ثم جالو ، وقد اتخذ منها محمد الرضا السنوسي مقراً له عقب مغادرة أخيه إدريس السنوسي البلاد وتوليه منصب الوكيل العام خلال الفترة 1922-1928م ، أنظر يوسف البرغثي، حركة المقاومة ، مرجع سابق ، ص 128 .

42- محمد فؤاد شكري ، مرجع سابق ، ص 459 .

^^ - عين بادوليو حاكماً عاماً على ليبيا في يناير 1929م ، وكان برنامجه يقضي بتقليص الجيش الإيطالي في ليبيا إلى القدر الذي يكفي القيام بحرب العصابات ضد عمر المختار ، مع إنفاق الأموال على تعبيد الطرق في الجبل الأخضر لتسهيل عملية نقل هذه القوات . أنظر: محمد شلبي ، حياة عمر المختار ، ط6 ، بيروت ، دار الجيل ، 1996م ، ص 119 .

43- أنجلو ديل بوكا ، الإيطاليون في ليبيا ، ت: محمود علي التائب ، ج2، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1995م ، ص 249 .

44- غراتسياني ، مرجع سابق ، ص 182.

45- ديل بوكا ، مرجع سابق ، ص 251 .

46- محمد فؤاد شكري ، مرجع سابق ، ص 461، أيضاً : ديل بوكا، ص 250.

47- يوسف البرغثي ، حركة المقاومة ، مرجع سابق ، ص 132.

-48 Governo, Della Tripolitania E Cirenaica, Loccupazione Di Cufra, Tripoli, 1931, P.117.

49- محمد فؤاد شكري ، مرجع سابق ، 460.

50- عبدالله أحمد أطوير ، جهاد الحركة السنوسية، ج1 ، بنغازي ، 2013 ، ص 94.

-51 Emilio, OP. cit, P.130.

52-دانتي ماريا تونينيتي، الكفرة الغامضة، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2005، ص412.

53- وهبي أحمد البوري ، بنغازي في فترة الاستعمار الإيطالي ، ط2، سرت ، مجلس الثقافة العام ، 2008 م ، ص 179.

54- ديل بوكا ، مرجع سابق ، ص 251 .

55- غراتسياني ، مرجع سابق ، ص 189 ، ديل بوكا ، ص 252.

56- وهبي البوري ن مرجع سابق ، ص 180.

57- يوسف البرغثي ، حركة المقاومة ، مرجع سابق ، ص 139.

58- غراتسياني ، مرجع سابق ، ص 192.

59- دانتي ماريا ، مرجع سابق ، ص 134.

60- غراتسياني ، مرجع سابق ، ص 193.

61- محمد أسد، الطريق إلى عمر المختار، ت: سعيد العريبي، بنغازي، مكتبة النهضة الليبية، 1913م، ص 74.

62- محمد فؤاد شكري ، مرجع سابق ، ص 461.

63- محمد الطيب الأشهب ، عمر المختار ، مرجع سابق ، ص 130.

64- إيرك سالرنو ، مرجع سابق ، ص 65.

65- محمد شلبي ، مرجع سابق ، ص 132.

ـ قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق:

(1) F.O 371/ 12392. N1 Relations between Great Britani Italy and the Swnusso 1912 to 1924.

ثانياً: الكتب العربية:

1- أحمد صدقي الدجاني ، الحركة السنوسية نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر ، بيروت دارلبنان ، 1967 م .

2- الحسيني الحسيني معدّي ، محمد إدريس السنوسي حياته وعصره ، القاهرة ، كنوز للنشر والتوزيع ، 2012م .

3- أنتوني جوزيف كاكيا ، ليبيا في العهد العثماني الثاني 1835-1911م ، ت: يوسف العسلي دار إحياء الكتاب العربي ، 1946 م .

4- أنجلو ديل بوكا ، الإيطاليون في ليبيا ، ج2 ، ت: محمود علي التائب ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1995ك .

5- إيرك سالرنو ، حرب الإبادة في ليبيا ، ت: علي الصادق ، ط1، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، 1984م .

6- إيفانز بريتشارد ، السنوسيون في برقة ، ت: عمر الديراوي ، طرابلس ، مكتبة الفرجاني.

7- إدريس صالح لحرير ، " مواقف خالد لعمر المختار " ، عمر المختار نشأته وجهاده من 1863 إلى 1931م ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1983م .

8- باولو باقانيتي ، نيقولاي ستاريكوف ، تاريخ ليبيا ، ت: هند رشدي ، فوزي ربيع، دار الاعتصام ، 2011م .

9- باولو مالتيزي ، ليبيا أرض الميعاد ، ت: عبدالرحمن سالم العجيلي ، ط2 ، طرابلس، الدار الجماهيرية ، 1996م.

10- حسين صبيحي ، محاضرات في تاريخ شمال أفريقيا الحديث والمعاصر ، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة ، 1975م .

11- دانتي ماريا توفينيتي ، الكفرة الغامضة ، ت : وهبي البوري، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2005م .

12- رودلفو غراتسياني ، برقة الهادئة ، ت: إبراهيم سالم بن عامر ، ط4، طرابلس، الدار الجماهيرية ، 1998م .

13- سامي حكيم ، حقيقة ليبيا ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1968م .

14- عبدالله أحمد أطوير ، جهاد الحركة السنوسية ، ج1، بنغازي ، 2013م .

15- عمر سعيد بغنى ، " حركة الجهاد الليبي خلال الفترة 1919 – 1921م" ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1942م ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1998م.

16- كارلو قوتي بورشيناري ، العلاقات العربية الإيطالية 1902- 1930م، ت: عمر الباروني طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1980م .

17- محمد أسد ، الطريق إلى عمر المختار ، ت: سعيد عريبي ، ط2، بنغازي، مكتبة النهضة الليبية ، 2013م .

18- محمد الأخضر العيساوي ، رفع الستار عما جاء في كتاب عمر المختار ، القاهرة، مطبعة حجازي ، 1936م .

19- محمد الطيب الأشهب ، برقة العربية بين الأمس واليوم ، القاهرة ، 1946م .

20- محمد الطيب الأشهب ، عمر المختار، القاهرة ، 1957 م .

21- محمد شلبي ، حياة عمر المختار، ط6 ، بيروت ، دار الجيل ، 1996م .

22- محمد عبدالرازق مناع ، جذور النضال العربي في ليبيا ، ط2 ، بنغازي ، 1972م .

23- محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين ودولة ، أكسفورد ، مركز الدراسات الليبية، 2005.

24- محمود الشنيطي ، قضية ليبيا ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1951م .

25- ن . إ. بروشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر ، حتى عام 1969م ، ت: عماد حاتم ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2005م.

26- نقولا زيادة ، برقة الدولة العربية الثامنة ، بيروت، دار العلم للملايين، 1950م.

27- وهبي أحمد البوري، بنغازي في فترة الاستعمار الإيطالي، سرت، مجلس الثقافة، 2008م .

28- يوسف سالم البرغثي، المعتقلات الفاشستية بليبيا، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1985م.

29- يوسف سالم البرغثي ، حركة المقاومة الوطنية بالجبل الأخضر 1927- 1932م، طرابلس مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2000 م.

30- ئي. آ. ف. دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا، ت: محمد بن غلبون، منشستر 1989م.

ثالثاً: الكتب الأجنبية:

1- Dante M. Tunintti, Guid Taristica Illustrate Della cirenaica, Roma, casa Editrice pinciana 1930.

2- Emilio Scarin, le oasi cirenaiche, del 29 parallelo, Firenez, G.C Sansoni-Editore, 1937.

3- Governo Della Tripolitania E cirenaica Loccupazione Di Cufra, Tripoli, 1931

4- John Wright, Libya, Ernest Benn Limited , London, 1969.

رابعاً: المقالات:

1- إدريس صالح لحرير، " المفاوضات بين عمر المختار والإيطاليين خلال سنة 1920م" مجلة الثقافة العربية ، عدد 8-9 ، بنغازي ، اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة، 1988م .

2- عمر سعيد بغني ، " الجمهورية الطرابلسية " ، مجلة الشهيد ،العدد الخامس ، طرابلس مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984م .

3- محمد مصطفى الشركسي ،" أنظمة الحكم في ليبيا أثناء العهد الإيطالي" ، مجلة الشهيد، العدد التاسع ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1988م .

4- هشام يحي الملاح ،" جهاد عمر المختار وتضحيات الجماهير" ، مجلة البحوث التاريخية العدد الثاني ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1988م .

5- وهبي البوري،" عمر المختار وبادليو أو مفاوضات سيدي رحومة" ، مجلة تراث الشعب العدد ، 1 ، 2 ، طرابلس، المركز الوطني للمأثورات الشعبية ، 2005م .